فكذلك الامر بالاقتراب الى الله تعالى هو امر بالاعمال الصالحة
الموجبة لذلك فكان في هذا الكلام ما يرد على المنازع ويمنع ان
يكون ظاهر القرآن ضلالاً يقرب ذلك ان الله تعالى قد اخبر في غير
موضع من كتابه بانتهاء العباد اليه عموما وخصوصا فقال
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فذكر انه كادح
اليه وانه ملاقيه، وقال تعالى وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون، وقال تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وقال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى ان الى ربك الرجعى، وقال تعالى ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم، وقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم
ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه
مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل
عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وقال
تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما
خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء، وقال فاما نرينك بعض الذي نعدهم

اونتوفينك فالينا يرجعون وقال ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله
تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق
قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على
ما فرطنا فيها فاخبرانهم يقفون على ربهم واخبران الذين كذبوا
بلقاء الله خاسرين، وقال تعالى وقالوا أاذا ضللنا في الارض
أانا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل
صالحا انا موقنون فذكر كفرهم بلقاء ربهم وذكر انهم يرجعون
الى ربهم بعد الموت وذكر ان المجرمين ينكسون رؤسهم عند
ربهم وقال واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
وقال فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا، وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم
اجرا كريما، وقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون، وقال يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)